ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal For Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

1- Associate Professor Dr. Sumaya Hassanalyan*
2- AndSaadi Ramadani

1- Associate Professor of Arabic Language and Literature at Isfahan University
2- Ph.D. in Arabic Language and Literature at Isfahan University

---

*** Corresponding Author**
Email:
s.hasanalian@fgn.ui.ac.ir

Keywords:
present tense verb, Arabic language, Persian language, contrastive analysis.

Article history:
Received: 1 July, 2024
Accepted: 4 March, 2024
Available online: 30 Aug. 2024

CC BY

A contrastive Study on the forms of the Present Tense Verb in the Arabic and Persian languages

A B S T R A C T

The study of the grammatical tense system in all languages, especially in Arabic and Persian, is of great importance because these two languages do not belong to a single linguistic family. The Arabic language is from the group of Semitic languages that have its own grammar, while the Persian language belongs to the family of Indian and European languages and differs from the Arabic language in terms of structure and morphological and grammatical rules. On the other hand, teaching verb forms is considered one of the problems of learners of foreign languages and at the same time one of the pillars of language teaching. Because the verb is the subject of the action, and it is a strong factor. In fact, it is the strongest factor in the sentence. It nominates a subject and puts it in the accusative case, just as it puts in the accusative place all the rest of what they call superfluous things, such as the objects, the adverb, and the like. And it works wherever it occurs, whether it is earlier or later, apparent or destined. Therefore, the study focused on examining the conjugation of verb forms in the present tense and revealing the different ways in which they are expressed in the Arabic language first and comparing them in the Persian language secondly, relying on the descriptive-contrastive approach. This is in order to find similarities and differences between the two languages in their expression of the present tense, as well as to demonstrate the extent of their agreement in expressing it, as well as to overcome the difficulties that learners may face in the course of learning its diverse and dispersed forms.

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.753

دراسة تقابلية في صيغ الفعل المضارع في اللغتين العربية والفارسية

سمية حسنعليان (الكاتبة المسؤولة)
الأستاذ المشارك الدكتور في اللغة العربية وآدابها
جامعة أصفهان

سعدي رمضاني
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها
جامعة أصفهان

المستخلص:

تحظى دراسة نظام الزّمن النحوي في كل اللغات خاصة في اللغتين العربية والفارسية على قدر كبير من الأهمية وذلك لأن هاتين اللغتين لاتنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، فاللغة العربية هي من فصيلة اللغات السامية التي لها قواعدها الخاصة بينما اللغة الفارسية تنتمي إلى فصيلة اللغات الهند والأوروبية وتختلف عن اللغة العربية من حيث البنية والقواعد الصرفية والنحوية ومن جانب آخر يُعتبر تعليم صيغ الأفعال واحدا من مشاكل المتعلمين للغات الأجنبية وفي نفس الوقت إحدى دعائم تعليم اللغة لأن الفعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل في الجملة فهو يرفع فاعلا وينصب مفعولا كما ينصب سائر ما أسموه بالفضلات كالمفاعيل والحال ونحو ذلك وأنه يعمل أينما يقع، متقدما كان أم متأخرا أو ظاهرا أم مقدرا. إذن فقد ركّزت الدراسةُ على بحث تصريف صيغ الأفعال في الزمن المضارع وكشف الطرائق المختلفة التي تعبر بِها في اللغة العربية أولا وقامت بمقارنتها في اللغة الفارسية ثانيا معتمدة على المنهج الوصفي –التقابلي وذلك لأجل العثور على أوجه الشبه والافتراق بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن المضارع وكذلك لبيان مدى اتفاقهما في التعبيرعنه وكذلك لتذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلمون في مسار تعليم صيغها المتنوعة والمتشتتة.

الكلمات الدلالية: الفعل المضارع، اللغة العربية، اللغة الفارسية، التحليل التقابلي

١- المقدمة

من الواضح أن المتعلم الفارسي يواجه عند دراسته للزمن في العربية صعوبات كثيرة ويقع في أخطاء عديدة عند استعماله للصيغ الزمنية إما من حيث الاستعمال الخاطئ للتراكيب والصيغ وأما من حيث الاستعمال الخاطئ عند تعبيره عن الأزمنة، فيستعمل صيغة خاطئة للتعبير عن زمن ما. من هذا المنطلق على المتعلم اللغة العربية أن يقوم بالتقابل بين الصيغ الزمنية عند تعلمها والمبادرة

بالمقارنة بين هذه الصيغ في اللغتين بالأمثلة وذلك لفهم دلالات هذه الاستخدامات وتبيين الفارق بينها في كلتا اللغتين وكذلك عليه أن يتعرّف على معنى الأفعال المساعدة التي تدخل على صيغ الأفعال الأصلية وتغير معناها ودلالتها الزمنية وتحدد الزمن وجهة ذلك الزمن بواسطة صيغها ومعناها وكذلك تفيد الاستمرار والثبوت والتحول والقرب والرجاء والشروع بفضل معانيها وحروفها. منها النواسخ، كأفعال المقاربة والأفعال الناقصة.فضلا عن هذا كله عليه أن يهتم بتعليم الحروف النافية المستعملة في العربية ووظائفها. فهناك ستة أحرف تستخدم لنفي الزمن في اللغة العربية تختلف دلالتها الزمنية والمعنوية من حرف لآخر. ويستعمل بعضها مع صيغة «فعل» وبعض الآخر يستعمل مع صيغة «يفعل»، هذا وفي اللغة الفارسية يستخدم حرف واحد لنفي الأزمنة كلها وهي «النون النافية». فعليه يجب أن يتنبه الطالب إلى الفرق بين دلالة هذه الحروف ومدى تأثيرها عندما تدخل على صيغتي «فعلَ» و«يفعلُ».و في النهاية يجب المتعلم أن يحيط بالحروف التي تدخل على الفعل المضارع في اللغة العربية وتخلّصه للاستقبال كالسين وسوف و لام الابتداء ونونا التوكيد إحاطة كاملة.

١-١- ضرورة البحث

بما أنّ الفعل يُعتبرُ ركنا هامّا تأخذ الجملة هويتها منه في كل لغة وتفقد انسجامها وتماسكها بدونه، لهذا فهم الفعل واستعماله في اللغة بمثابة مقولة نحوية يقع موقع الاهتمام والعناية، لأن العلاقة الكلامية تتحقق حينما استطاع المتكلم أن ينقُل المعنى والمفهوم المطلوب من كلامه إلى المخاطب، وهذا الأمر يستلزم الاستعمال الصحيح لصياغات النحوية في الجملة منها الفعل وزمنه، بحيث هذا الاستخدام الصحيح لصياغة الأفعال يقدر على إنشاء تطور ملحوظ في مسار تعليم اللغة خاصة عندما تتوفر للمتعلم مادةٌ تعليميةٌ قامت بمقارنة لغته الأصلية باللغة الأجنبية المدروسة، إذن من أهم البواعث التي جعلتنا نحاول تناول هذا الموضوع هو فقدان الدراسة المُسهَبة القائمة بدراسة تقابلية بين اللغتين العربية والفارسية في هذا المجال.

١-٢-أهداف البحث

تسعى الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-كيف تعبر اللغة العربية والفارسية عن الأزمنة المركبة في الزمن المضارع؟

٢-ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن المضارع؟

٣-ما هو دور السياق والقرائن والأفعال المساعدة في تحديد دلالة الزمنية لصيغ الأفعال في الحقل الماضي في كلتا اللغتين؟

١-٣ – منهج البحث

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقابلية وهي دراسات هدفها الرئيس هو التعليم، إذ تهدف إلى كشف اللثام عن الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند دراستهم للغة أجنبية وهي مرتكزة على بحث كيفية استخدام صيغ الأفعال في الزمن المضارع في اللغتين العربية و الفارسية، بحيث تحاول أن تبين كيفية استخدام صيغ الأفعال في حقل المضارع في كلتا اللغتين من خلال عديد من النماذج التطبيقية التي نعرضها خلال دراستنا وذلك لأن صيغ الأفعال في الزمن المضارع أكثر تشتتا وتنوعا في كلتا اللغتين ولا تنطبق هذه الصيغ في كثير من الأحيان في هاتين اللغتين وربما توفر هذه التشتات في صيغ الأفعال المجال لخطأ الطالب.

٢- الدراسات السابقة

نظرا لأهمية الفعل ودوره في تكوين الكلام و إفادة المعنى و اعتباره كأحد الموضوعات الهامة في تعليم اللغة الأجنبية من قبل النحاة استأثر الفعل بنطاق واسع من الدراسات والبحوث التي تناولته، فقد تحدث عنه النحاة في العربية والفارسية كثيرا وعالج أكثر الكتب النحوية القديمة موضوع الزمن اللغوي من خلال علاقته بالفعل وأهمها الكتاب لسيبويه، وهمع الهوامع للسيوطي والإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي وشرح المفصل لابن يعيش وكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ودستور تاريخى فعل(القاعدة التاريخية للفعل) لأحمدى كيوي وكتاب «دستور زبان فارسي» (قواعد اللغة الفارسية) للدكتور خيامبور وغيرها. وأما الكتب الحديثة التي تناولت موضوع الفعل في اللغتين العربية والفارسية فتتمثل في ما يأتي:

.الزمن النحوي في اللغة العربية للدكتور كمال رشيد (٢٠٠٨م).

.اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان (١٩٩٤م).

. كتاب«دستور تاريخي فعل»(القاعدة التاريخية للفعل) للدكتور أحمدي كيوي(١٣٩٣هـ.ش).

.كتاب«فن ترجمه اصول نظرى وعملى ترجمه از عربى به فارسى وبالعكس» (فن الترجمة أصول الترجمة النظرية والعملية من العربية إلى الفارسية وبالعكس) للدكتور يحيى معروف(١٣٨٠هـ.ش).

.«دلالة الزمن في العربية دراسة النسق الزمني للأفعال» لعبدالمجيد جحفة(٢٠٠٦م).

.كتاب «روش نوين فن ترجمه، عربى–فارسى، فارسى–عربى» (المنهج الحديث لفن الترجمة، العربية– الفارسية، العربية – الفارسية) (١٣٨٨هـ.ش).ألفته منصورة زركوب

. «اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية» ألفه محمد عبدالرحمن الريحاني(د. ت).

.كتاب ألفه رضا ناظميان تحت عنوان «فن ترجمه، عربى– فارسى» (فن الترجمه، العربية– الفارسية)(١٣٥٨هـ.ش).

. «الفعلُ زمانه وأبنيته» أثر الدكتور إبراهيم السامرائي(١٩٨٣م).

.كتاب ألفه الدكتور عبدالرحيم همايونفرخ تحت عنوان« دستور جامع زبان فارسي» (القواعد الشاملة للغة الفارسية)(١٣٦٤هـ.ش.)

.«الزمن واللغة» للدكتور مالک يوسف المطلبي(١٩٨٦م).

.«الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية» (٢٠٠٩م).

.«الزمن بين العلم والفلسفة والأدب» (١٩٨٢م

.الدلالة الزمنية في الجملة العربية» (٢٠٠٢م) ألفه علي جابر المنصوري ويعد من أهم الكتب التي ألّفت في مجال الزمن في الجملات العربية.

. «مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي» وهو كتاب ألّفه أحمد كمال الدين حلمي وتناول فيه أهم المسائل النحوية في اللغتين العربية والفارسية وقام بالتأثير والتأثر بينهما

.كتاب «دستور زبان فارسي» (قواعد اللغة الفارسية) للدكتور خيامبور(١٣٤٤هـ.ش).

.كتاب للدكتور أحمدي كيوي باسم « دستور زبان فارسي » (قواعد اللغة الفارسية)(١٣٨٠هـ.ش).

ما يتميز هذه الدراسة من الدراسات السابقة في مجال الزمن المضارع بأنوعه البسيطة والمركبة هوأن هذه الدراسة قد قامت بدراسة صيغ الأفعال في العربية والفارسية كلها ولم يترک شيا منها إلا وقد درستها بشكل تقابلي، فقد تطرّقت متزامنا إلى الأزمنة المركبة والبسيطةفي الحقل الماضي في كلتا اللغتين في حالتي النفي والأيجاب و كذلك دور الأفعال المساعدة في صياغة الأزمنة المركبة وهكذا دورها في تغيير دلالة صيغ الأفعال من خلال الأمثلة العديدة التي عرضناها في طياتها.

٢-١- الزمن المضارع

«الفعل في اللغة العربية ثلاثة أقسام هي: الفعل الماضي ويدل بأصل وضعه مفردا على الزمن الماضي دلالة قطعية.

الفعل المضارع ويدل بأصل وضعه، مفردا على الزمن الحاضر دلالة قطعية.

فعل الأمر ويدل بأصل وضعه مفردا على الزمن المستقبل دلالة قطعية» (رشيد، ٢٠٠٨م: ٤٧).

الفعل المضارع وضع للدلالة على حدث لم يتمَّ بعدُ أو للحدث المتوقع حدوثه في المستقبل. قال ابن حاجب في الكافية «المضارع ما أشبه الاسم بأحد حروف «نأيت» لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين، فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيره، والتاء للمخاطب مطلقا، وللمؤنث وللمؤنثتين غيبة، والياء للغائب غيرهما وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه، لا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون التأكيد ولا نون جمع مؤنث» (١٩٧٦م: ١٥/٤).

أما الفعل المضارع في اللغة الفارسية، كالعربية فيدل على وقوع حدث أو وجود حالة في زمني الحال والاستقبال ومواضع استعماله يأتي على النحو التالي:

أ) للتعبير عن حدث يكون في حالة الوقوع لحظة التكلم نحو: (در چهره ات نشانه های نگرانی را می بینم (أرى على وجهك أماراتِ القَلَق).

ب) لبيان الحقائق العلمية والعقلية مثل : منجمان می‌گویند که زمین به دور خورشید می‌گردد (يقول المنجمون تدور الأرض حول الشمس).

ج) لبيان الأمور الطبيعة الدائمية التي متى ثُذكَر تدل على الحال نحو: در بلخ دره ای است ودر آن نهری جاری است(في مدينة بلخ وادٍ يجري فيه نهر).

د) للإعراب عن الجمل التي تحتوي على الحِكَم والأمثال مثل: از کوزه همان برون تراود که در اوست (كل إناء بالذي فيه ينضَحُ).

هـ) لبيان عمل يقع في المستقبل أو يُتوقع حدوثه في المستقبل نحو: يسافر خالد إلى باريس.

«أطلق نحاة العرب قديما على بناء (يفعل) مصطلحَ المضارع، لمضارعته الأسماء بأحد الحروف (نأيت)» (السيوطي، ١٩٩٨م:٤/٢١٠).

«يذهب أغلب النحاة أن الفعل المضارع قد يترجح للدلالة على زمن الحال دون غيره إذا كان مجردا من أي علامة أو قرينة تخلّصه لغيره من الأزمنة، أما إذا أريد به الدلالة على الاستقبال فلا بد من اقترانه بقرائن لفظية أو سياقية» (إبراهيمي، ٢٠١٦م : ٨٤).

نعلم بأن صيغة «فعلَ» لا تدل على زمن محدد ما دامت مجردة من سوابق أو لواحق تحدد دلالتها الزمنية تحديدا دقيقا، من حيث قرب وقوع الحدث في الزمن الماضي أو بعده، أو استمرار الحدث وتكراره أو اكتماله، يصدِّقُ هذا الاستعمال بصدد صيغة «يفعل» أيضا، لذلك جديرٌ بنا أن نستعرض أهم السوابق واللواحق التي تضامّ صيغة «يفعلُ» لتعيين دلالتها الزمنية.

وأما أهم الكلمات الوظيفية التي تلحق صيغة «يفعل» وتغيّرُ دلالتها الزمنية فهي كالآتي: ليس، ما، إن، لا، لن، ألا، لولا، هلا، لو، ليت، لعل، السين، سوف، اللام، نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة.

تدل صيغة «يفعل» في العربية على أربعة أحوال على أساس ما قرأناه من أقوال النحاة العرب في كتبهم النحوية:

أ) الترجح للحال إذا كانت مجردة من السوابق واللواحق وقرائن الاستقبال أو المضي في المقال أو الحال.

ب- يتعين للحال: وذلك مع ظرف الحال «الآن والحين والساعة وآنفا» ومع السوابق «ليس، ما، إن» ومع اللواصق (لام الابتداء).

ج) يدل على الاستقبال: بالظرف المستقبل والإسناد إلى المتوقع والطلب بالمعنى، ولاصقة لام الأمر، و(لا) الناهية، وفي الوعد ولاصقة نوني التوكيد، وأداة الترجي، وأدوات الشرط، وحروف

النصب، ولو المصدرية، وحروف التنفيس «س وسوف»، لام القسم، و«لا» النافية أو عطف على مثله.

د) يتحدد للماضي: مع «لم» و«لما»و«لو» الشرطية و«إذ» الظرفية، و«ربما» ،و«قد» التقليلية، أو بعد «كان» أو «لما».

«إذا قلنا زيد يقوم فهو يصلح لزماني الحال والاستقبال وهو مبهم فيهما كما أنك إذا قلت: رأيت رجلا فهو لواحد من هذا الجنس مبهم فيهم، ثم يدخل الفعل على ما يخلّصه لواحد بعينه، ويقصر عليه نحو: قولك زيد يقوم وسوف يقوم فيصير مستقبلا لاغير بدخول السين وسوف» (ابن يعيش، د.ت: ٢١٠/٤). يعتقد المبرّد أن الفعل المضارع ليس له وقت معين فقال: «هذه الأفعال المعربة تقع لا يعرف وقتها، ما كان منه للحال وما يكون منه في الاستقبال» (١٩٩٤م: ٤ /٨١).

لم يخصّص ابن يعيش المضارع بزمن محدد بل خصّه بزمني الحال والاستقبال، ويرى أن الفعل المضارع يشترك من المنظور الصرفي في الدلالة على زمنين مختلفين هما الحاضر والمستقبل، وتتعين دلالته على أحدهما بحسب السياق الذي ترد فيه.

يرى إبراهيم السامرائي أن بناء «يفعلُ» يأتي للتعبير عن حالات خاصة بصرف النظر عن الدلالة الزمنية التي يشير إليها البناء، وذلك لأن هذه الدلالة قد تتحصل مما يبرز من قرائن تكون في بناء الجملة وهذه الحالات هي:

١) يأتي للإعراب عن حدث جرى وقوعه عند المتكلم واستمرّ وقوعه وهذا هو ما ندعوه «الحال» نحو: أكتبُ الرسالة

٢) يأتي للإعراب عن أنّ الحدث واقع في حيِّز الاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿فَاللهُ يحْكُمُ بَينَهُمْ يوْمَ الْقِيامَةِ ﴾ [البقرة ٢: ١١٣]. وفي هذه الآية القرينة واضحة والمستقبل مدلول عليه ب«يوم القيامة».

٣) ويأتي بناء «يفعل» للاعراب عن حدث من قبيل الحقائق الثابتة نحو: تشرق الشمس ويضيءُ البدرُ.

٤) وقد يأتي بناء «يفعل» وهو دال على المضي وذلك لقرينة ترشّحه إلى الزمان الماضي نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة ٢: ٩١] (السامرائي، ١٩٨٣م: ٣٣).

فضلا عن هذا قد يستخدم بناء «يفعلُ» مع الأفعال الناقصة «كان وأخواتها» وأفعال الشروع «كاد وأخواتها» للعبير عن استمرار الحدث في الماضي وذلك في الأزمنة المركبة التي أشرنا إليها في حديثنا عن الزمن الماضي نحو: كان الرجل يختلف إلى دور العلم منذ حداثته. وأخذ الطبيب يعالج المرضى، وطفق المطر ينزلُ. انطلاقا من هذا، يمكن أن يدل الفعل المضارع أو صيغة «يفعل»

بصيغته على الأزمنة الثلاثة وليس من الممكن تحديد دلالتها إلا من خلال السياق وبمساعدة القرائن اللفظية والمعنوية المقترنة بالأفعال.

بما أن الفعل المضارع يدل على الحال و الاستقبال بأصل وضعه إذن نعالج كلتا دلالته منفردة.

٢-٢- زمن الحاضر أو الحال في العربية

يُعَدّ الزمن الحاضر زمنا قصيرا جدا وهو زمن سريع الانقضاء بحيث يصعب تقسيمه إلى أقسام عديدة كزمني الماضي والمستقبل، وقدأنكره بعض الفلاسفة والنحاة متعللين بأنه زمن موهوم منهم ابن عصفور في بعض مقالاته: «أخبرونا عن زمن الحال أ وقعَ أم لم يقعْ، فإن وقع فهو ماض وإن لم يقع فهو مستقبل ولا سبيل إلى قسم ثالث» (١٩٩٨م: ٥٨/١). «أما الحاضر، فهو الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون زمان الإخبار عنه، وهو زمان وجوده» (ابن يعيش، د.ت:٤/٧).

يرى ابن الحاجب أن الحال يستوعب أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل، في قوله: « فهو ما على جنبتى الآن من الزمان ففي قولك زيد يصلي، إن «يصلي»حال مع أن بعض صلاته ماض وبعضها باق» (الأستر آباذي، ١٩٩٣م: ١٦/٤و١٧).

قال السيرافي « الحال هو الفعل الذي يكون زمان الإخبار عن وجوده هو زمان وجوده» (٢٠٠٨م: ١/ ١٨).

نظرا لما قاله النحاة حول زمن الحال يمكن أن نقول أنّه زمن يستخدَم للإعراب عن أحداث تقعُ لحظة التكلم وتكون في حالة الاستمرار. ينحصر الفعل المضارع «صيغة يَفعلُ» في زمن الحال في عدة مواضع منها:

أ) للتعبير عن حدث يجرى وقوعه لحظة التكلم. نحو: أسمع صوتا جميلا، يبدو أنّك قلق، أفهم ما تقول، أعلم أنك مسافر. ويفلح المؤمنون.

ب) عند اقتران صيغة «يفعل ب«الآن» وما في معناها مثل حين، والساعة. نحو: هي الآن تسجّل أسماء الطالبات، وهم الآن يرجعون من السفر. اقتران الفعلين المضارعين في هاتين الجملتين بظرف«الآن» يفيد زمن الحال بالنسبة للمتكلم، لأنّ ظرف الزمان «الآن »يخلّص الفعل المضارع للحال دون غيره.

كما قال ابن قتيبة: « الآن هو الوقت الذي أنت فيه» (١٩٧٣م: ٥٢٣).

ت) إذا اقترن الفعل المضارع ب«لام الابتداء»

لام الابتداء إذا اقترنت بالفعل المضارع رشّحته للحال. نحو: إن الأستاذ ليستهل محاضرته. وإن خالدا ليرجع من سفره.

ث) إذا نُفي الفعل المضارع ب«ليس». نحو: ليس يكذب المؤمنُ

«ليس موضوعة لنفي الحال، فهي تنفي المضارع وتخصّه للحال نحو: ليس يقوم» (عصام، ١٩٨٤م: ٧٤).

«ليس تدل على النفي وغالبا ما ترتبط بالحال ويمكن أن تتصرف إلى أي زمان» (الريحاني، ١٩٨٣م : ١٣٠).

لايخفى أنه في اللغة العربية فضلا عن صيغة «يفعل» التي يدل على الحال والاستقبال، قد تدل صيغة «فعل» وبعض تراكيب أخرى كاسم الفاعل واسم المفعول على زمن الحال وفقا للسياقات الواردة فيها.

في الوقت الذي ينقسم الزمن النحوي في النحو التقليدي إلى ثلاثة أقسام، (الماضي والحاضر والاستقبال) كل هذه الأزمنة الثلاثة على حدها من حيث استمرار الحدث أو اكتماله أو القرب والبعد والانقطاع والاتصال والتجدد تتشعب إلى فروع أخرى ولكن يصعب تقسيم زمن الحال إلى عدة أقسام لأن الزمن الحاضر كما قلنا، هو زمن سريع الانقضاء وعليه فنكتفي بتقسيمه إلى قسمين وهما الحاضر البسيط والحاضر المستمر وسنفصلهما على النحو التالي:

١-**زمن الحال البسيط:** زمن الحال البسيط يدل على وقوع الحدث في لحظة التكلم ويعبر عنه بكل فعل مضارع مجرد من اللواصق والسوابق والنواصب والجوازم. نحو: أفهم ما تقول، أظنك صادقا، أعلم أنك مسافر. و يكون نفيه ما «يفعلُ» و«ليس يفعلُ» نحو: ما أظنك صادقا،أو لست أظنّك صادقا، ما أعلم أنك مسافر. «لنفي هذا الزمن قد اكتفى سيبويه بالإشارة إلى تركيب «ما يفعل» بوصفه نفيا ل«يفعل» غير أن النحاة بعده جعلوا «ما» و«ليس» نافيتين للحال إذا دخلتا على صيغة المضارع» (المطلبي، ١٩٨٦م: ٢٨٥).

يقدّم الريحاني مواضع استعمال زمن الحاضر البسيط كالآتي:

« يعبر عن الأحداث التي تقع متزامنا مع لحظة نطق المتحدث للجملة بمعنى أن وقت الحدث أو الحالة المعبر عنها في الفعل الرئيس، يستغرق لحظة التحدث بالجملة أو هو أشمل منها ففي جملة «يسكن سعيد في بيروت» سكونة سعيد في بيروت حاضر بالنسبة لوقت التحدث بالجملة وحدث السكونة يشمل على لحظة التكلم. يستخدم هذا الزمن للتعبير عن أحداث مضت، أو ما يسماه النحاة الحاضر التاريخي، وهو ما يحدث في نقل الأحداث والرواية الأدبية. نحو: تأتي إليّ الفتاةُ وتطلب مني المساعدة، ففي هذه الجملة الفعلان (تأتي وتطلب) نجدهما يقعان في زمن الحاضر البسيط من حيث الشكل الصرفي، لكنهما يعبران عن الماضي وذلك لأن الحدثين قد وقعا في الماضي (الريحاني، ١٩٨٣م: ٢١٩).

٢- **الحاضر المستمر:** هو الزمن الذي يشير إلى استمرار الحدث في لحظة الكلام.

« يختار الحاضر المستمر لأغراض دلالية مقصودة داخل السياق، إذ يستخدم للتركيز على فترة من حدث بدأ في الماضي ومازال في لحظة الحديث عنه، ويستمر في الحدوث في المستقبل لوقت قد ينتهي عاجلا أو آجلا ومثاله: ماري تنتظرك في الحديقة» (الريحاني، ١٩٨٣م: ٢٤٨).

يتكون هذا الزمن في اللغة العربية من تركيب «يكون يفعل» و«يظل يفعل». نحو: إنّ من لم تؤلمه مصائبُ الحياة يظلُّ يغرُّ بالأيام والليالي، وأرى من وراء النافذة البستانيّ يكون يسقي زهور الحديقة.

ينفى هذا الزمن بتركيب «مايفعل» نحو: ما تشاهد سلمى الفلم بل تكون تكتب رسالتها.

«الدلالة المعجمية لبعض الأفعال في العربية تدل على استمرار الحدث. الأفعال «يستمرّ»، «يزداد»، «يظل».

فتدل صيغهما على الزمن الحاضر وتدل معانيها المعجمية على جهة الاستمرار.نحو: يستمرالطالب في مطالعة الدروس (قواقزة، ٢٠٠٩ م : ١١٤).

٢-٣- زمن المستقبل في العربية

زمن المستقبل ما يُتوقَّع فيه وقوع حدث لا يحصُل إلابعد لحظة التكلم ويستخدم للتعبير عمّا نتوقعه ونرجوه ونتمناه في المستقبل. وعلى حد قول سيبويه: «المستقبل هو بناء ما لم يقع» (١٩٨٨م: ١ / ١٢).

قال السيرافي: «هو الذي يحدَّث عن وجوده في زمان لم يكن فيه ولا قبله» (٢٠٠٨م: ١ / ١٨).

نحن نحاول أن نتعرض للوظائف التي تؤديها جملة المستقبل وذلك لأنها تشكل الركن المهم والأساس في التعبير عن حاجات الإنسان و ما يتمنّاه في المستقبل. جملة المستقبل أو ما يجرى مجراها يستخدم في اللغة لتقوم بالوظائف التالية:

١) للتعبير عن حدث يقع في حيّز الاستقبال وهو محقق الوقوع، فكأنما هو بمنزلة الواقع، نحو قوله تعالى: ﴿فَاللهُ يحْكُمُ بَينَهُمْ يوْمَ الْقِيامَةِ﴾ [البقرة ٢ : ١١٣].

٢) للإعراب عن حدث مرشّح للاستقبال أو يتعين في المستقبل، نحو قوله تعالى : ﴿وَسَيعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَي مُنْقَلَبٍ ينْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء ٢٦: ٢٢٧]. أو نحو: أودُّ أن أزورك، و أريد أن أسافر إلى باريس في الشهر القادم.

٣) للتعبير عن حكاية حال الماضي الذي قد حصل، نحو قوله تعالى:

﴿ وَيقُولُونَ يا وَيلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف ١٨: ٤٩].

٤) للتعبير عن الوعد والوعيد نحو قوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يشَاءُ وَيغْفِرُ لِمَنْ يشَاءُ ﴾ [المائدة ٥: ٤٠]». على ضوء ما قرأناه من أقوال النحاة العرب، القدامى منهم والمحدثين حول الفعل المضارع ودلالته الزمنية، يتعين المضارع في العربية للاستقبال في المواضع التالية:

– إذا اقترن بظرف المستقبل مثل إذا أو غدا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا ينْذَرُونَ﴾ [الأنبياء ٢١: ٤٥]. وأزورك غدا.

إذا اقتضى طلبا، لأن طلب الحاصل محال، وسواء أ كان الطلب يفهم منه وحده، أم بوجود قرينة أخرى، كقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَينِ كَامِلَينِ﴾ [البقرة ٢: ٢٣٣]. أو كان طلبا بنهي، ف«لا» الناهية من وظيفتها أن تجزم الفعل المضارع وتعيّنه للاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ﴾ [الممتحنة ٦٠ :١].

«ولا الناهية هي أيضا تفيد إحالة سياق الجملة إلى زمن المستقبل وغالبا ما يكون هذا المستقبل قريبا من زمن الحال، لأنها أساسا تستخدم لطلب الكف عن فعل شيء» (المنصوري، ٢٠٠٢ م: ٩٥).

– إذا صحبته نونا التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو قوله تعالى:﴿لَيسْجَنَنَّ وَلَيكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[يوسف ١٢: ٣٢].

– إذا دخلت عليه السين وسوف وهما يخلصان المضارع للمستقبل، نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر ١٠٢: ٣] وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيعْلَمُونَ﴾ [النبأ ٧٧ :٤] .

بالاهتمام بآراء النحاة في تعريفهم للفعل ودلالته الزمنية، يعبر عن زمن المستقبل بصيغتين:

الأول: صيغة «يفعل» التي تحدثنا عن تصريح النحاة بالازدواجية الزمنية التي تتضمنها.

الثاني: صيغة الأمر«افعل» التي تحدث عنها النحاة كثيرا و تضاربت آراؤهم حول دلالته الزمنية فبعضهم يرون أنها تدل على الزمن الحاضر ولا غيره ، منهم سيبويه و من حذا حذوه من النحاة.

أشار سيبويه إلى دلالتها على الاستقبال، في تعريفه للفعل حيث قال: «وأما بناء ما لم يقع قولك آمرا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب» (١٩٨٨م: ٢١/١). فهو يعتقد بأن فعل الأمر يدل على زمن الاستقبال، في قوله: لما يكون ولم يقع ويعني بذلك الاستقبال، ويقصد أن فعل الأمر هو طلب حدوث العمل بعد زمن الأمر.

قال أبو حيان في شرح التسهيل:«والأمر مستقبل أبدا والمضارع صالح له وللحال يعني : أن صيغة «افعل» ونحوها مما هو أمر لا تستعمل إلا في الاستقبال، فإذا قلت لمن هو متلبس بالأكل، كُل، فإنما طلبت منه أن يستديم الأكل، ولم تطلُب الأكل لأنه حاصل، والحاصل لا يُطلَب، واستدامة الأكل مستقبلة» (١٩٩٨م: ٧٩/١).

يقول تمام حسان: « أن صيغتي يفعل وافعل ونحوهما إما أن يكونا للحال أو الاستقبال فلا يتحدد لأي منهما إلا بقرينة السياق» (١٩٩٤م: ١٠٥).

مما يجدر بالإشارة أن العربية تعبر عن زمن المستقبل بالأشكال التالية :المستقبل مع معنى الأمر: افعل.

والمستقبل مع معنى الأمر باللام: ليفعل. والمستقبل مع معنى النهي: لاتفعل.والمستقبل مع معنى النفي: لن تفعل. والمستقبل مع معنى الاستفهام: هل تفعل؟ والمستقبل بمعنى التوكيد: لتفعلنّ. إذن فقد تبيّن لنا أن زمن صيغة «افعل» هو المستقبل وليس معنى هذا أنها قادرة على التعبير عن كل مستقبل في العربية ، بل أنها لاتعبر عن المستقبل إلا في جملة الأمر والدعاء الذي هو نوع من الأمر.

لابد من القول أن اللغة العربية فضلا عن صيغتي«يفعل وافعل»لها قرائن كثيرة تعبر بها عن الزمن المستقبل. منها القرائن المعنوية التي أسلفنا القول فيما سبق عن الحديث حولها ودورها في تحديد زمن الجملة في الماضي والحال. منها قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر٣٩: ٦٨]. نلاحظ أن الصيغة في هذه الآية المباركة ماضية غير أن المعنى يقع في المستقبل. والمستقبل يدرك من المعنى المفاد من سير السياق في الآية الكريمة. ويؤيدنا في ذلك قول ابن هشام: «الماضي إنما يقوم مقام المستقبل في بعض المواضع على خلاف الأصل» (١٩٩١م: ٢٢٥/١). والقرائن اللفظية منها: منها قرينة تنوين اسم الفاعل في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة ٢ :١٤٥]. «إن استعمال اسم الفاعل منونا في الجملة مقترن ببعض القرائن أو غير مقترن يدل على المستقبل، يؤيدنا في ذلك ما جاء في استعمالاته الكثيرة من القرآن الكريم» (المنصوري، ٢٠٠٢م :٨٨). وكذلك أفعال الرجاء «عسى، حرى، واخلولق» هذه الأفعال بلفظ الماضي تدل على الرجاء، والرجاء وقوع الحدث في المستقبل. نحو: عسى الله أن يخفف حدّةَ الغَلاء. وبعض الحروف الدالة على المستقبل، كالحروف المشبهة «كأن، ليت، ولعل» والحروف النواصب «أن، لن، كي» وحروف الجزم «لام الأمر ولا الناهية»، نون التوكيد الثقيلة والخفيفة. نحو: اضربنّ زيدا ولاتشتُمنَّ بكرا. ونون التوكيد، سواء كانت ثقيلة أو خفيفة تفيد الاستقبال ولأجل ذلك لاتلحق صيغة الماضي. والحروف المخصصة للمستقبل في العربية التي أطلق عليها النحاة حروف الاستقبال.

قال الزمخشري:«باب من أصناف الحرف حروف الاستقبال وهي: سوف والسين وأن ولا ولن». (٢٠٠١م: ٣٢٤).

ولو أن النحويين القدامى لم يذكروا في حديثهم عن الفعل ودلالته الزمنية إلا الأزمنة الثلاثة المعروفة التي تحدثنا عنها، لكن يجب علينا الانتباه أنّ كل هذه الأزمنة في الوقت نفسه ينقسم إلى أقسام أخرى، وهذا ما نلاحظه في المحادثات اليومية والنصوص القديمة والمعاصرة.

أما زمن المستقبل فينقسم إلى عدة أقسام سنفصلها كما يأتي:

١) **المستقبل البسيط:** وهو يدل على وقوع حدث أو إنجاز عمل في زمن المستقبل من دون تحديد زمني دقيق، بمعنى أنه قد يستوعب المستقبل كله أو جزءا منه وقد يراد به المستقبل القريب أو البعيد ويستفاد من القيود والظروف الزمنية لتحديد دلالته الزمنية الدقيقة. يدل على هذا الزمن كل فعل مضارع مجرد من لواحق تلحق الفعل المضارع وتغير دلالته الزمنية كالسين وسوف ولام الابتداء وغيره. نحو: يشارك رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة في القاهرة، يرجع أبوه من السفر.

«أن زمن المستقبل البسيط يعبر عن حدث سيقع في وقت المستقبل لكن مُشاب ببعض المشاعر من الناحية الدلالية، مثل الإرادة، أو العزم، أو الوعد، أو الأمر» (الريحاني، ١٩٨٣م: ٢٣٤).

لنفي هذا الزمن نستخدم تركيب «لايفعل»، نحو: لاتواصلُ سلمى دراستها في مرحلة الماجستير.

قال الزمخشري: «لا» لنفي المستقبل في قولك: لايفعل» (٢٠٠٤ م: ٣٠٦).

٢) **المستقبل القريب:** وهو يدل على وقوع حدث في مستقبل يتقرب من الحال، ويفيد هذا الزمن كل فعل مضارع مسبوق بالسين نحو قوله تعالى: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [الجن ٧٢: ٢٤] و﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ [مريم ١٩: ٧٥]. وستغادر الطائرة المطار بعد دقائق. «السين» من اللواصق الخاصة بصيغة «يفعل» ويرى النحاة أنها حرف استقبال للقريب أو هوأقرب من «سوف» التي تسبق «يفعل» يقول المرادي ت٧٤٩هـ : «إن الفرق بين السين وسوف يكون بتفاوت مدة التسويف فإن سوف أبلغ في ذلك» (١٩٩٢م : ٦٠).

لنفي هذا الزمن نستخدم حرف «لن» التي تتحول دلالة الصيغة معها إلى المستقبل مستحيل الوقوع.نحو: لن أجالسَ المتشاءمَ. قال الزمخشري: «و«لن» لتأكيد ما تعطيه «لا» من نفي المستقبل تقول لا أبرح مكاني، فإذا وكّدت وشدّدت قلت: لن أبرح مكاني» (٢٠٠٤م: ٣١٢).

٣) «**المستقبل البعيد:** وصيغتها «سوف يفعل» وتفيد التعبير عن المستقبل البعيد الذي لايمكن تحديد وقوعه نحو: قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم ١٩: ٦٦]. و﴿وَسَوْفَ يعْلَمُونَ حِينَ يرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان ٢٥ :٤٢]».ونحو: سوف أسافر ألى القاهرة.

لنفي «يفعل» المقرونة بالسين وسوف، يستخدم التركيب «لن يفعل».لن أشارك في اي امتحان مادمتُ حيا.

٤) **المستقبل المستمر**: يدل هذا الزمن على وقوع الحدث المستمر الذي سيقوم الفاعل بإنجازه في وقت معين في المستقبل، نحو: في مثل هذا الوقت السنة القادمة سأظل أناقش رسالتي.

«وهي تعني وقوع الحدث في المستقبل إن كان قريبا وإن كان بعيدا، ثم استمراره لفترة. وصيغته الغالبة «سيظل يفعل» وما يجري مجراها نحو قولك: سيظل المكافح يجدّ حتى ينال المجد» (المنصوري، ٢٠٠٢م: ٨٣).

يعبر عن هذا الزمن في العربية بالتراكيب «سيظل يفعل وسوف يظل يفعل» كما أنه يمكن استعمال مرادفات هذه الموادّ نحو:«سيستمر يفعل» و«يبقى يفعل» ويكون نفيه، لايظل يفعل ولن يظل يفعلُ.

«تدل بعض الأفعال بمعانيها المعجمية على الاستمرار نحو : «يظل»، «يستمرّ» أو «يزداد» ولكن يجب أن تُسبَق هذه الأفعالُ بأحد حرفي الاستقبال: السين وسوف أو تقع بعد الحروف الدالة على الاستقبال كحروف النصب أو تقع في السياق الدال على المستقبل» (قواقزة، ٢٠٠٩م: ١٩٣).

٣- الفعل المضارع في اللغة الفارسية

الفعل المضارع في الفارسية يدل على زمني الحال والاستقبال ويأتي من المادة الأصلية للمصدر، وتُحدَّدُ دلالته على أحدهما بمساعدة القرائن أو القيود. «الفعل المضارع في اللغة الفارسية، ما يدل على زمني الحال والاستقبال وتأتي في اللغة الفارسية على ثلاثة أوجه، المضارع الإخباري، المضارع الالتزامي، والمضارع الملموس» (احمدي كيوي، ١٣٩٣هـ.ش:٦١).

١-مضارع اخبارى (المضارع الإخباري): يخبر عن وقوع حدث يقع في زمن الحال أو المستقبل وقد يدل على وقوع حدث يقع في مطلق الزمن.

«يدل على حدوث الحدث في الحال أو المستقبل ويكون مستقلا في معناه أي أن حدوثه غير مرتبط بفعل آخر ويكون حدوثه بصورة مؤكدة» (السباعي، ١٩٩٠م: ١٤٣). لننظر إلى الأمثلة الآتية:

١- من اكنون از پنجره اتاق مريم را مى‌بينم، او در باغچه قدم مى‌زند (أنا أرى الآن مريم من النافذة، هي تتجول في الحديقة).

٢-رئيس جمهور فردا عازم نيويورك مى‌شود. (يسافر الرئيس إلى نيويورك غدا).

٣-زمين به دور خورشيد مى‌چرخد.(تدور الأرض حول الشمس). إذا تأملنا في الأمثلة السابقة لوجدنا أن الفعل في المثال الأول يدل على زمن الحال ولحظة التكلم. وفي المثال الثاني وجدنا

الفعل يحدث في المستقبل. وفي الجملة الثالثة وجدنا أن الفعل دائم الحدوث بدأ في الماضي وحدوثه مستمر إلى المستقبل.

«المضارع الإخباري يستعمل في عدة مواضع منها:

أ) للتعبير عن وقوع الحدث في زمن الحال، نحو: كجا می‌روی؟ به كتابخانه می‌روم. (أين تذهب؟ أذهب إلى المكتبة).

ب) للتعبير عن حدث دائم الوقوع، نحو: روزها از پس شبها می‌آیند.(تأتي الأيام إثر الليالي).

ت) لتعبير عن وقوع الحدث في المستقبل، نحو: دوسال ديگر فارغ التحصيل می‌شويم .(نتخرّج بعد سنتين).

ج) للتعبير عن فعل الشرط و جوابه، نحو: اگر به وعده ات عمل كنيد من هم عمل می‌كنم (إن تفِ بوعدک أفِ بوعدي). و اگر می‌آیی من هم می‌آیم (إن تأتِ آتِ) . يتكون هذا الزمن من ضمائر الرفع المنفصل وحرف «مي» والمادة الأصلية من المصدر والنهايات أو الضمائر الفاعلية. فيتكون المضارع الإخباري من المصدر «ديدن» كما يأتي:

من مي‌روم (أنا أذهب)، تو مي‌روی (أنت تذهبُ)، او مي‌رود (هويذهبُ).

ما مي‌رويم (نحن نذهبُ)، شما مي‌رويد (أنتم ذهبون)، آنها مي‌روند (هم يذهبون).

٢-مضارع التزامی (المضارع الالتزامي): يدل على وقوع حدث و ظهور حالة مع الشک و التردد والتمني والترجي و الإلزام والإرادة في زمني الحال والمستقبل. «المضارع الالتزامي يستخدم للدلالة على حدوث الفعل في المستقبل ولا يكون الحدث مستقلا في معناه بل يكون ملازما لكلمة أخرى ويكون حدوثه بصورة غير مؤكدة»، نحو: شايد محمد امروز به كتابخانه بيايد(من الممكن أن يأتي محمد اليوم إلى المكتبة). و كاش محمد فردا به كتابخانه بيايد (ليت محمدا يأتي إلى المكتبة غدا). بايد برای امتحان آماده شويم(يجب أن نستعد للامتحان) (السباعي، ١٩٩٠م: ١٤٧).

«المضارع الالتزامي في اللغة الفارسية فعل يرتبط بزمني الحال والمستقبل ويشتمل على معاني الشک، والتردد، واللزوم، والإرادة، والتمني والترجي. نحو: بايد برود (يجب أن يذهب). شايد برود (ربما يذهب). كاش برود (ليته يذهب)» (شريعت، ١٣٦٤هـ.ش: ١٦١).

يتكوّن هذ الزمن من المادة الأصلية للمصدر بزياده حرف «ب» في أول المصدر والنهايات في آخره. إذن تصريف هذا الزمن من المصدر«ديدن» يأتي على النحو التالي:

ببينم (أن أرى)، ببينی (أن ترى)، ببيند (أن يرى)، ببينيم (أن نرى)، ببينيد (أن تروا)، ببينند (أن يروا).

«المضارع الالتزامي يصاغ من مادة المضارع لأي فعل مطلوب مع زيادة الحرف المتصدّر «ب» في أول مادة الفعل » (البدوي، ٢٠٠٥ م: ١٧٨).

ينفى هذا الزمن بزيادة حرف «ن» بدلا من حرف «ب» في أول الصيغة، نحو:شايد استاد سخنرانيش را آغاز نكند (ربما لايستهل الأستاذ محاضرته). بايد غذا نخورم (يجب أن لا أتناول الطعامَ).

جدير بالذكر أنه في حالة اللزوم لايدخل حرف «ن» النافية على الفعل في هذا الزمن، بل يدخل على القيد «بايد» التي تستعمل مع هذا الزمن، نحو: نبايد بخوابد (يجب أن لا ينام). نبايد تنها برود (يجب أن لا يذهب وحيدا).

الاختلاف بين المضارع الإخباري والمضارع الالتزامي في اللغة الفارسية يرجع إلى الحرف التي تتصدّر صيغتي هذين الزمنين فالمضارع الإخباري يتركّب مع الحرف المتصدّر«مي» والمضارع الالتزامي يبدأ بالحرف المتصدر«ب».

٣-مضارع ملموس (المضارع الملموس أو المستمر): «هو الذي يدل على زمن الحال ويعبر عن وقوع حدث أثناء التكلم، و يتكون من المضارع الالتزامي من المصدر«داشتن» والمضارع الإخباري من المصدر الأصلي المراد تصريفه، نحو من دارم مي بينم(أكاد أرى). تو داري مي‌بيني (تكاد ترى» (السباعي، ١٩٩٠م: ١٤٦).

يستخدم هذا الزمن عندما يكون الحدث على وشك الوقوع أو في حالة الوقوع لحظة التكلم، نحو: دارم مي‌بينم (درحالى كه گويندە هنوز راه ندیده است) (أكاد أرى) (وهو لم يرَ بعدُ).

دارم نامه مي‌نويسم (درحال نوشتن نامه) (أكاد أكتب الرسالة) (في حالة كتابة الرسالة).

يتكون المضارع المستمر من المضارع الإخباري للمصدر المراد تصريفه والمضارع البسيط من المصدر «داشتن»، نحو: دارم مي‌نويسم،(أكادُ أكتب)، دارند مي‌نويسند.(يكادون يكتبون).

في حالة النفي لايستعمل هذا الزمن. لابد من الإشارة أن الفعل المضارع في اللغة الفارسية قد يستعمل دون زيادة السوابق «مي» و«ب» في أول صيغة المضارع، ويسميه النحاة المضارع البسيط. نحو: اگر گويند ازدلدار بگذر..(إن يقولوا دعِ الحبيب. ولكن هذا الفعل لا يستعمل في اللغة كثيرا.

٣-١- الزمن الحاضر في اللغة الفارسية

«ليست في اللغة الفارسية صيغة خاصة تدل على زمن الحال، بل يعبر عنه بواسطة الفعل المضارع الذي قد يدل على الحال وقد يدل على المستقبل وفقا للمعطيات السياق» (قريب و آخرون، ١٣٨٠هـ.ش: ١٩١).

تدل ثلاثة أفعال أو صيغ في اللغة الفارسية على زمني الحال والاستقبال وهي الفعل المضارع وأقسامه الثلاثة (الإخباري، الالتزامي والمستمر) وفعل الأمر وفعل النهي وكل هذه الأقسام (المضارع والأمر والنهي) تصاغ من المادة الأصلية للمصدر (جذر المضارع)، نحو: برو (إذهبْ). مرو (لاتذهبْ). مي‌رود (يذهبُ). للدلالة على أحد هذين الزمنين الحال والاستقبال قد يقيّدون هذه الأفعال أو الصيغ بقيود خاصة تخلّصها للدلالة على ذلك الزمن، نحو: فردا كنفرانس به كار خود پايان مي‌دهد (يختتم المؤتمر أعماله غدا). و اكنون نامه ها را بنويس (اكتب الرسائل الآن).

٣-٢- زمن المستقبل في الفارسية

«زمن المستقبل هو الذي يدل على وقوع حدث في المستقبل ويتكون من المضارع البسيط من المصدر «خواستن» والمادة الأصلية للمصدر الأصلي والنهايات أو الضمائر الفاعلية، نحو: خواهم رفت (سأذهب)، خواهي رفت (ستذهب)، خواهد رفت(سيذهب)، خواهيم رفت (سنذهب)، خواهيدرفت (ستذهبون)، خواهند رفت (سيذهبون» (أحمدي كيوي، ١٣٩٣هـ.ش: ١٦٣).

جدير بالذكر أن هذا الفعل اليوم يستعمل في المكاتبات الرسمية ولكن في المحادثات يستفيدون من الفعل المضارع الذي يدل على زمني الحال والاستقبال وقد يقيدونه بالقيود التي تخلّصه للاستقبال، نحو: به مسافرت مي‌رويم (نذهب إلى المسافرة). فردا باران مي‌بارد. (ينزل المطر غدا).

«اللغة الفارسية تملك أسلوبا خاصا للتعبير عن المستقبل ولكن قلّما يُستخَدم في المحاورات والمكالمات اليومية ولكن يستعمل في المكاتبات الرسمية والمحاضرات» (ماهوتيان، ١٣٧٨هـ.ش: ٢٢٥).

ينفى زمن المستقبل في اللغة الفارسية بزيادة حرف «ن» النافية إلى المضارع البسيط من الفعل المساعد من المصدر«خواستن». نحو: كاهل در زندگي كامياب نخواهد شد (لن ينجحَ المتكاسل في حياته). فردا به دانشگاه نخواهيم رفت. (لن نذهبَ إلى الجامعة غدا).

كما قلنا في ما مضى، في اللغة الفارسية يعبَّرُ عن الزمن المستقبل بالفعل المضارع و الأمر. وأما صيغة الأمر في الفارسية فتدل بأصل وضعها على الزمن الحاضر وقد يدل على الاستقبال وذلك بواسطة القيود الخاصة للمستقبل، نحو: برو(اذهب).فردا برو(اذهب غدا).

يتعيّن الفعل المضارع للدلالة على المستقبل في المواضع التالية:

١- عند اقترانه بالظروف المخصصة للاستقبال، نحو: فردا (غدا) و پس فردا (بعد غد) و هفته آينده (الأسبوع القادم).

٢-إذا أُسند لشيء متوقَّع وقوعه في المستقبل، نحو: اينها موفق مي‌شوند (ينجحُ هؤلاء).

٣- إذا وقع الفعل المضارع في سياق الجمل الشرطية، نحو: اگر ادامه تحصيل بدهى من هم ادامه تحصيل مىدهم (إن تواصلِ الدراسة أواصلْها).

٤-إذا وقع الفعل المضارع بعد الأفعال المساعدة المخصصة للاستقبال نحو: خواهم ،خواهي، خواهد...

٥-إذا اقتضى طلبا، وسواء أ كان الطلب يفهم منه وحده أم بوجود قرينة أخرى نحو:

كتاب را مى خوانيد وبراى امتحان آماده مىشويد (تدرسون الكتاب وتستعدّون للامتحان) أو كان طلبا بنهي، نحو: خودت را به زحمت ميفكن (لا تكلّف نفسک مشقّةً).

ومكن تكيه بر ملک دنيا وپشت كه بسيار كس چون تو پرورد و كُشت.

(سعدى،1382هـ. ش:22). (لاتركَن إلى مُلك الدُّنيا / فكم ربّتِ الدنيا مثلك ثم قضت عليه).

بما أن فعل الأمر والنهي كالفعل المضارع تضاغان من المادة الأصلية للمصدر، تتدرج تحت حكم الفعل المضارع، وتدلان على الحال والاستقبال بواسطة القيود والظروف التي ترشّحهما لأحد الزمنين.

الخاتمة والنتايج:

حصلت الدراسة من خلال دراسة صيغ الفعل المضارع في اللغتين العربية والفارسية إلى مجموعة من النتائج ؛ منها:

أ) مواضع الشبه

-تتشابه العربية والفارسية في إمكان التعبير عن الزمن المستقبل بالفعل المضارع والأمر.

-يستخدم كل منهما ظروف الزمان التي تقرن الحدث بالزمن المستقبل وتخلصه له، نحو: در آينده (في المستقبل)، فردا (غدا) و بزودى (قريبا).

- تتشابه العربية والفارسية في استخدام الجمل الشرطية للتعبير عن تعاقب الحدث في المستقبل. ويدل الفعل الماضي والمضارع على المستقبل في سياق الجمل الشرطية في كلتا اللغتين. نحو: اگر تو رفتى من هم مىروم (إن ذهبتَ أذهب). اگر باران نبارد به سالى دجله خشک رودى شود.(إن لم ينزل المطر تصبح دجلة أرضا مجدبة في سنة واحدة).

- تتشابه كلتاهما في دلالة التركيب «خواستن» و«أن يفعل» على معنى الرغبة والإرادة، بالإضافة إلى دلالتهما على المستقبل.

–تتشابه العربية والفارسية في إمكان تعبير كل منهما عن زمن الحال (الحاضر) بواسطة صيغتي الأمر والمضارع وذلك باستخدام الظروف الزمانية وأسماء الأوقات التي تقرِن الحدث بالزمن الحاضر. ففي الفارسية، نحو: اكنون (الآن)، امروز (اليوم)، در اين لحظة (في هذه اللحظة). وفي العربية نحو: دخول لام الابتداء وليس على الفعل المضارع.

– ليست في كلتا اللغتين صيغة خاصة للتعبير عن زمن الحال بل يستخدم الفعل المضارع الذي قد يدل على الحال وقد يدل على الاستقبال وفقا لمعطيات السياق أو بواسطة الأدوات التي تلحق الفعل المضارع.

–تتشابه كلتا اللغتين في إمكان تعبيرهما عن زمن الحاضر بنوعيه البسيط والاستمراري، فزمن الحاضر في العربية والفارسية ينقسم إلى قسمين، الحال البسيط والحال الاستمراري.

ب) مواضع الاختلاف

–هناك أحرُف تختص بالزمن المستقبل في العربية وأطلق عليها النحاة حروف الاستقبال وهي (السين وسوف) و «أن و لن» بينما لاتوجد في اللغة الفارسية أحرف خاصة للمستقبل.

– ينقسم المستقبل في اللغة العربية إلى أربعة أقسام ولكل قسم منها التعابير الخاصة لها، ولاتوجد هذه الأقسام في اللغة الفارسية. على سبيل المثال تعبر العربية عن المستقبل المستمر بطرائق متنوعة منها : الأفعال «يستمرّ» و«يزداد »و«يظل» المسبوقة بالسين وسوف، فتدل هذه الأفعال بمعانيها المعجمية على الاستمرار وحرفا السين وسوف تخلصها للاستقبال وهذه الدلالة المعجمية لاتوجد في اللغة الفارسية.

–في اللغة العربية فضلا عن الحروف المخصصة للمستقبل و هي : «السين وسوف»، ترتبط بعض الأفعال بالزمن المستقبل، منها: أفعال الرجاء (عسى،حرى، واخلولق) هذه الأفعال تستعمل بلفظ الماضي وتدل على الرجاء. والرجاء وقوع الشيء في المستقبل. وبعض الحروف الأخرى كالحروف المشبهة (كأنّ، ليتَ، ولعل)، الحروف النواصب (أن، لن، كى) وحروف الجزم (لام الأمر ولاالناهية)، نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة) بينما لاتملك اللغة الفارسية هذه الأدوات الفعلية والحرفية الخاصة للمستقبل.

– تعبر العربية عن الزمن المستقبل ببعض الأسماء وأقصد (اسم الفاعل واسم المفعول) ولا تعبر الفارسية عن المستقبل إلا بالأفعال.

–تعبر العربية عن زمن الحال فضلا عن الفعل المضارع ، بصيغة الماضي وتراكيب أخرى كاسم الفاعل واسم المفعول بينما في اللغة الفارسية لا يعبر عن زمن الحال إلا بالأفعال.

– تختلف الفارسية عن العربية في تعبيرها عن الزمن الحاضر بنوعيه البسيط والاستمراري، فالزمن الحاضر في العربية ينقسم إلى قسمين، الحال البسيط والحال الاستمراري، بينما لا يوجد هذا التقسيم في اللغة الفارسية ولا نرى تركيبا خاصا للتعبير عن الحال الاستمراري بل تعبّر اللغة الفارسية عن زمن الحال الاستمراري بزمن المضارع المستمر. يتكون زمن الحال الاستمراري في اللغة العربية من التركيب «يكون يفعلُ» و«يظلُّ يفعل». نحو: إنّ من لم ينهشه الدهر يظلُّ يغرُّ بالأيام والليالي، وأرى من وراء النافذة البستانيّ يكونُ يسقي زهور الحديقة.

المصادر والمراجع

أول ما نبتدئ به القرآن الكريم

المصادر العربية

– ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر، ١٩٧٦م. ***الإيضاح في شرح المفصل***، الجزء الأول. التحقيق: موسى بناي العليلي، العراق: دار إحياء التراث الإسلامي.

– ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل، ١٩٩٦م. ***الأصول في النحو***. التحقيق عبدالحسين الفتلي، الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

– ابن يعيش، موفق الدين على بن يعيش، د.ت. ***شرح المفصل***. الجزء الثاني. مصر: إدارة الطباعة المنيرية.

– جحفة، عبدالمجيد، ٢٠٠٦م. ***دلالة الزمن في اللغة العربية دراسة النسق الزمني للأفعال***. المغرب: دار توبقال للنشر.

حسان، تمام، ١٩٩٤م. ***اللغة العربية معناها ومبناها***. المغرب: دار الثقافة.

–رشيد، كمال، ٢٠٠٨م. ***الزمن النحوي في اللغة العربية***. عمان: دار عالم الثقافة.

– الريحاني، محمد عبد الرحمن، د.ت. ***اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية***. القاهرة: دار القباء.

– الزجاجي، أبو القاسم، ١٩٧٩م. ***الأيضاح في علل النحو***. الطبعة الثالثة. بيروت: دار النفائس.

–السامرائي، ابراهيم، ١٩٨٣م. ***الفعل زمانه وأبنيته***» الطبعة الثالثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

–السامرائي، فاضل صالح،٢٠٠٧م. ***الجملة العربية***. الطبعة الثانية.عمان: دار الفكر.

–السباعي، محمد، ١٩٩٠م. ***اللغة الفارسية صرف ونحو وتعبير***. القاهرة: دار الثقافة.

–قواقزه، محمد بخيت، ٢٠٠٩م. ***نظام الزمن بين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية***. أطروحة الدكتوراه، عمان –الأردن. منشورات جامعة يرموك.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر،٢٠٠٠م.***تفسير القرآن العظيم***.بيروت: دار ابن حزم.

ابن جنى،أبي الفتح عثمان،٢٠٠٦م.***الخصائص***. الجزء الثاني. التحقيق: محمد على النجار.بيروت: دار الكتب المصرية .

المخزومي،مهدي، ١٩٨٦م. ***في النحو العربي نقد وتوجيه***. بيروت: دار الرائد العربي.

عمايرة عمايرة، الخليل،١٩٨٤م. ***في نحواللغة وتراكيبها***.جدة: عالم المعرفة.

– المنصوري على جابر، ٢٠٠٢م. ***الدلالة الزمنية في الجملة العربية***. عمان:دار الثقافة.

المصادر الفارسية

- احمدي گيوي ،حسن، ۱۳۹۳هـ.ش. ***دستور زبان فارسي***.چاپ ششم. تهران: انتشارات فاطمي.
- حمدي گيوي، حسن ۱۳۸۰هـ.ش. ***دستور تاريخي فعل***.تهران: نشر قطره.
- خيام پور، عباس، ۱۳۴۴هـ.ش. ***دستور زبان فارسی***.چاپ پنجم. تهران: چاپ شفق.
- زركوب، منصوره،۱۳۸۸هـ.ش.***روش نوين فن ترجمه(عربی _فارسی،فارسی_عربی)***.چاپ دوم. اصفهان: انتشارات مانی.
- قريب، عبدالعظيم و ديگران، ۱۳۸۰هـ.ش. ***دستور زبان فارسی پنج استاد***. چاپ دوم. تحقيق: جهانگير منصور، تهران: انتشارات ناهيد.
- ناتل خانلري، پرويز، د.ت. ***دستور زبان فارسی***. چاپ چهارم. تهران: انتشارات بابک.
- همايون فرخ، عبد الرحيم، ۱۳۶۴هـ.ش. ***دستور جامع زبان فارسی***. چاپ سوم. تهران: انتشارات علمی.
- شريعت، محمد جواد، ۱۳۶۷هـ.ش. ***دستور زبان فارسی***. چاپ دوم. تهران: انتشارات اساطير.